

تقرير

**الدورة التاسعة والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري
لمنظمة التعاون الإسلامي
(اسطنبول 18-21 نوفمبر/تشرين الثاني 2013)**

1. انعقدت الدورة التاسعة والعشرون للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (كومسيك) في اسطنبول في 18-21 نوفمبر/تشرين الثاني 2013.
2. حضر الدورة ممثلون للدول التالية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:
 - 1 جمهورية أفغانستان الإسلامية
 - 2 جمهورية ألبانيا
 - 3 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 - 4 جمهورية أذربيجان
 - 5 مملكة البحرين
 - 6 جمهورية بنجلاديش الشعبية
 - 7 بروناي دار السلام
 - 8 بوركينا فاسو
 - 9 جمهورية الكامبيون
 - 10 اتحاد جزر القمر
 - 11 جمهورية كوت ديفوار
 - 12 جمهورية جيبوتي
 - 13 جمهورية مصر العربية
 - 14 جمهورية الجامبيا
 - 15 جمهورية غينيا
 - 16 جمهورية إندونيسيا
 - 17 جمهورية إيران الإسلامية
 - 18 جمهورية العراق
 - 19 المملكة الأردنية الهاشمية

- 20- جمهورية كازاخستان
- 21- دولة الكويت
- 22- جمهورية قرغيزيا
- 23- الجمهورية اللبنانية
- 24- الجمهورية الليبية
- 25- ماليزيا
- 26- جمهورية مالي
- 27- جمهورية موريتانيا الإسلامية
- 28- المملكة المغربية
- 29- جمهورية موزامبيق
- 30- جمهورية النيجر
- 31- جمهورية نيجيريا الاتحادية
- 32- سلطنة عمان
- 33- جمهورية باكستان الإسلامية
- 34- دولة فلسطين
- 35- دولة قطر
- 36- المملكة العربية السعودية
- 37- جمهورية السنغال
- 38- جمهورية سيراليون
- 39- جمهورية السودان
- 40- جمهورية سيراليون
- 41- الجمهورية التونسية
- 42- الجمهورية التركية
- 43- جمهورية تركمانستان
- 44- جمهورية أوغندا
- 45- دولة الإمارات العربية المتحدة
- 46- جمهورية أوزباكستان
- 47- الجمهورية اليمنية

3. كما شارك في الدورة، بصفة مراقب كل من البوسنة والهرسك، وجمهورية إفريقيا الوسطى، وجمهورية شمال قبرص التركية، ومملكة تايلاند، وروسيا الاتحادية.
4. حضر الدورة كل من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، والمؤسسات التالية الفرعية والمتخصصة والتابعة للمنظمة:
- 1- مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة)
 - 2- المركز الإسلامي لتنمية التجارة
 - 3- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (مركز اسطنبول)
 - 4- معهد التوحيد القياسي والمعايير للبلدان الإسلامية
 - 5- مجموعة البنك الإسلامي للتنمية
 - 6- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة
 - 7- الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا
 - 8- الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر
 - 9- اتحاد المؤسسات الوطنية لتمويل التنمية
 - 10- اتحاد مقاولي البلدان الإسلامية
5. حضر الدورة أيضاً ممثلون من منظمات دولية يرد ذكرها فيما يلي:
- 1- مركز التجارة الدولية
 - 2- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
 - 3- منظمة التعاون الاقتصادي
 - 4- بنك التجارة والتنمية التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي
- (ترد نسخة من قائمة المشاركين في الدورة التاسعة والعشرين للكومسيك في المرفق رقم 1)
6. كان اجتماع كبار الموظفين قد انعقد قبل الجلسة الوزارية في 18-19 نوفمبر/تشرين الثاني 2013 برئاسة معالي الأستاذ أحمد يمان، نائب وكيل وزارة التنمية بالجمهورية التركية. وتدارس كبار الموظفين بنود جدول الأعمال، وأعدوا مشروعات القرارات لتتخذ فيها الجلسة الوزارية.

الجلسة الافتتاحية

7. أقيم الحفل الافتتاحي للدورة التاسعة والعشرين للكومسيك في 20 نوفمبر/تشرين الثاني 2013 برئاسة فخامة الرئيس عبد الله جول، رئيس الجمهورية التركية ورئيس الكومسيك.

8. بعد ترحيب فخامة الرئيس عبد الله جول بالوفود الحاضرة، أكد فخامته على أهمية زيادة تنقل رؤوس الأموال فيما بين الدول الأعضاء في الكومسيك. ويعرض بعض البيانات الإحصائية، أشار فخامة الرئيس عبد الله جول إلى ضرورة زيادة تنقل رؤوس الأموال فيما بين الدول الأعضاء، وكذا إلى اتخاذ خطوات نحو زيادة وتيرة تدفق رؤوس الأموال الوافدة من أطراف فاعلة أخرى على المستوى العالمي. في هذا الصدد، أعرب فخامة الرئيس عبد الله جول أن اختيار "زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر داخل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" موضوعا للدورة التاسعة والعشرين للكومسيك، كان اختيارا صائبا للغاية.
9. وواصل فخامة الرئيس عبد الله جول كلمته معربا عن ترحيبه بالخطوات التي تم اتخاذها نحو تنفيذ استراتيجية الكومسيك، ومتابعته الدقيقة لما يتم بشأنها. كما أكد فخامة الرئيس على أن الاستراتيجية الجديدة تنتهج مبادئ يتم اتباعها بوجه خاص في كل النماذج الناجحة القائمة على التكامل؛ إلا وهي تعزيز القدرة على التنقل، وترسيخ التضامن، والنهوض بالحوكمة. وأزجى فخامة الرئيس عبد الله جول الشكر إلى كافة الدول الأعضاء لمشاركتها الفاعلة في فرق العمل، وكذا في عملية تقديم المشروعات في إطار إدارة دورة المشروعات التي صاغتها الكومسيك.
10. تطرق فخامة الرئيس عبد الله جول إلى بعض المشروعات الكبرى والمساعى الحثيثة التي تضمنها جدول أعمال الكومسيك؛ ألا وهي، نظام الأفضليات التجارية، ومعهد التوحيد القياسي والمعايير للبلدان الإسلامية، ومؤشر ستاندرد أند بورز لمنظمة التعاون الإسلامي/الكومسيك لقياس أداء 50 شركة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ومنتدى السياحة للقطاع الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي/الكومسيك؛ كما أعرب عن ارتياحه للتقدم الذي تم إحرازه في هذا الشأن.
- (ترد نسخة من نص الكلمة الافتتاحية لفخامة الرئيس عبد الله جول في المرفق رقم 2)
11. عقب الكلمة الافتتاحية التي ألقاها فخامة الرئيس عبد الله جول، ألقى معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، كلمة خلال الجلسة الافتتاحية.
12. في خطاب معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أكد على أهمية الكومسيك منبرا لتعزيز أواصر التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء. كما أكد على أن الكومسيك تضطلع بأدوار مهمة في إنشاء منديات متخصصة ضرورية للتنسيق والتعاون بما يتعلق بالقضايا المواضيعية المتنوعة. وذكر معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو أن منتدى بورصات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ومنتدى الكومسيك التنظيمي لأسواق رأس المال، ومنتدى السياحة للقطاع الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي/الكومسيك، قد مهدت الطريق للتعاون الفاعل بين الدول الأعضاء.
- (ترد نسخة من كلمة معالي البروفيسور الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو في المرفق رقم 3)

13. ألقى رؤساء وفود دول المملكة العربية السعودية، وجمهورية النيجر، وجمهورية إيران الإسلامية كلمات نيابةً عن المجموعات الإقليمية العربية والأفريقية والآسيوية على التوالي. وقد أعربوا عن شكرهم وتقديرهم للجمهورية التركية على كرم الضيافة وكذا التنظيم الممتاز للاجتماع، كما أشادوا بالتوجيهات الرشيدة والقيادة الحكيمة لفخامة الرئيس عبد الله جول الرامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
14. أعرب رؤساء الوفود عن دعمهم لجهود التعاون المبذولة تحت مظلة الكومسيك.
15. ألقى معالي الدكتور أحمد محمد علي، رئيس البنك الإسلامي للتنمية، كلمة خلال الجلسة الافتتاحية. وقد أعرب معاليه عن سعادته ببدء تنفيذ استراتيجية الكومسيك؛ كما أكد على أن آلية فرق العمل مقرونة بآلية تمويل المشروعات، كما نصت عليها استراتيجية الكومسيك، تعد الطريقة العملية والفاعلة للتعرف على المعوقات ولتخطيها بغية تحقيق مزيد من التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان الأعضاء.
- (يرد نص الكلمة التي ألقاها رئيس البنك الإسلامي للتنمية في المرفق رقم 4)
16. عقب الحفل الافتتاحي، استقبل فخامة الرئيس عبد الله جول رؤساء الوفود.

جلسة العمل الوزارية

17. انعقدت جلسة العمل الوزارية الخاصة بالدورة التاسعة والعشرين للكومسيك في 20 نوفمبر/تشرين الثاني 2013، برئاسة معالي الدكتور جودت يلماز، وزير التنمية بالجمهورية التركية.
18. اعتمدت الجلسة جدول أعمال الدورة التاسعة والعشرين للكومسيك.
19. وعقب اعتماد جدول الأعمال، قام معالي السيد أحمد يمان، نائب وكيل وزارة التنمية بالجمهورية التركية، بصفته رئيس اجتماع كبار الموظفين، بإطلاع الحاضرين على ما خلص إليه اجتماع كبار الموظفين، وعلى توصيات ورشة العمل التحضيرية حول "زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر داخل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" التي انعقدت من 30 سبتمبر/ أيلول - 1 أكتوبر/ تشرين الأول بأنقرة، الجمهورية التركية.
20. وعقب العرض الذي قدمه معالي السيد يمان، انعقدت جلسة تبادل وجهات النظر للدورة التاسعة والعشرين للكومسيك تحت عنوان "زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر داخل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

21. وقدم السيد خليل حمداني، المدير السابق لقسم الاستثمار، والتكنولوجيا، والشركات للأونكتاد، بصفته المتحدث الرئيسي، عرضاً بعنوان "الاستثمارات الأجنبية المباشرة: جذب المزيد منها لتحقيق نفع وفير"

22. وفي أعقاب العرض، ناقش الوزراء الموضوع من أوجه متعددة، وتشاركوا خبرات بلدانهم، كما أسهبوا في بحث سبل زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر داخل البلدان الأعضاء، وسبل تعزيز التعاون في هذا المجال تحت مظلة الكومسيك.

فعاليات على هامش الدورة

23. انعقد الاجتماع الثالث والعشرين للجنة الدورة في 17 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013 باعتباره أحد الفعاليات التي تم تنظيمها على هامش الدورة بمشاركة المؤسسات ذات الصلة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي.

(ترد نسخة من تقرير الاجتماع الثالث والعشرين للجنة الدورة في المرفق رقم 5)

24. انعقدت لجنة نقاشية بعنوان "تفعيل استراتيجية الكومسيك: فرق العمل وطرق تمويل مشروعات الكومسيك" في 19 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013. وأثناء انعقاد اللجنة، قدم خبراء من مكتب تنسيق الكومسيك عروضاً حول فرق عمل الكومسيك وإدارة دورة المشروعات. كما تم إطلاع المشاركين تفصيلاً على النتائج الأولية التي خلصت إليها اجتماعات فرق العمل، وعلى نتائج الدعوة الأولى لتسليم المشروعات وفقاً لإدارة دورة المشروعات الخاصة بالكومسيك.

الجلسة الختامية

25. انعقدت الجلسة الختامية للدورة التاسعة والعشرين للكومسيك في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013 برئاسة معالي الدكتور جودت يلماز، وزير التنمية بالجمهورية التركية.

26. قام الدكتور يوسف جنيد، المستشار العام لباكستان في اسطنبول ومقرر اجتماع كبار الموظفين، بتقديم موجز لما تم في اجتماع كبار الموظفين من فعاليات، كما سلط الضوء على بعض النقاط الهامة في القرارات الصادرة.

27. اعتمدت الجلسة القرار OIC/COMCEC/29-13/RES

28. قام معالي السيد حميد أوبيلوييرو، مساعد الأمين العام للشئون الاقتصادية، بتلاوة رسالة بالنيابة عن معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي. وفي رسالته، أعرب معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو عن خالص تقديره لفخامة الرئيس عبد

الله جول، رئيس الجمهورية التركية ورئيس الكومسيك، لما قدمه من إرشاد لجهود التعاون المبذولة تحت مظلة الكومسيك، كما أجزى الشكر لكافة المشاركين لما بذلوه من جهود حثيثة أدت إلى الاختتام الناجح للدورة.

29. ألقى معالي السيد عثمان عمر علي الشريف، وزير التجارة بجمهورية السودان، كلمة نيابة عن كافة الدول الأعضاء المشاركة، توجه فيها بالشكر إلى فخامة الرئيس عبد الله، رئيس الجمهورية التركية، لقيادته الراشدة رئيساً للكومسيك، كما أجزى معاليه الشكر إلى الجمهورية التركية، حكومة وشعباً، على كرم الضيافة وحسن الوفادة التي حظيت بها كافة الوفود المشاركة، وكذا على الترتيبات الممتازة التي حظيت بها الدورة.

30. ألقى معالي الدكتور جودت يلماز، وزير التنمية بالجمهورية التركية خطاباً ختامياً أثناء الجلسة. وأعرب سيادته عن ارتياحه للاختتام الناجح للدورة التاسعة والعشرين للكومسيك. وتعليقاً على بعض الأرقام التي سجلها الاقتصاد العلمي، أكد معالي الدكتور جودت يلماز على ضرورة اتخاذ خطوات فورية لتعزيز الرفاه في الأمة الإسلامية، وذلك من خلال توطيد أواصر التعاون بين الدول الأعضاء.

31. ذكر معالي الدكتور جودت يلماز أن استراتيجية الكومسيك، التي تقدم رؤية واقعية جديدة للتعاون بين الدول الأعضاء قد تم تفعيلها. وأكد معالي الدكتور جودت يلماز على أن الاستراتيجية وما يتصل بها من آلية لفرق العمل قد ساعدت على إيجاد فرصة مهمة للتعاون الفني على مستوى الخبراء. كما شدد معالي الدكتور يلماز على أهمية إدارة دورة المشروعات في تحقيق جهود التعاون، وأهاب بالدول الأعضاء أن تستفيد من هذه الآليات التي توفرها استراتيجية الكومسيك.

32. اختتم معالي الدكتور جودت يلماز كلمته بإزجاء الشكر لكل الوفود، والمؤسسات التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومكتب تنسيق الكومسيك، والمترجمين التحريريين، والمترجمين الفوريين، وكل من أسهم بجهد في هذه الدورة؛ وأعرب عن أمنيته بأن يؤدي كل ما جرى في الدورة التاسعة والعشرين للكومسيك من مشاورات، وتبادل لوجهات النظر، وقرارات، إلى نتائج مثمرة تعود بالنفع على العالم الإسلامي.

(يرد نص الكلمة الختامية لمعالي الدكتور جودت يلماز في المرفق رقم 6)

33. جميع الوثائق والعروض المتعلقة بالدورة التاسعة والعشرين للكومسيك ستتوفر على الموقع الإلكتروني للكومسيك (www.comcec.org).